له احتراس من الاعدا بلا رهب | محض النوال بلا منّ ولا سادم
اخلاقه الغر بالتهذيب قد وصفت | وهو الذي جاء في اليتم
تشبيه سبين بالشيئين مسلمته | محت دجا الشرك نحو النور والظلم
وهو الحبيب الذي يوم الحسا غدا | ولا اعتراض علينا ينجيا من الضرم
تعلمت راحتاه عند كرته | حذف العدا العمم الصمصامة الخذم
وماتت القوم توهيما وقد سمعوا | به فضا دهم من الاجبا في رحم
حاوي الشرايع بل ضرغام اولها | في الحرب يوم اشتقاق الغدغم الخضم
والحزم كالسيف في جمع العداه ردا | والعزم كالسيف في التفريق للقمم
بانت اعاديه حتى لا اتساع لهم | في الارض بل سقطوا في قبضة العدم
وان يروا اية لا يومنون بها | لهم بذاك اقتباس من اصولهم
ان الجمادات خير من ذوي خطر | في قصة الجذع تلويح بجهلهم
او حمله الله ما اوحى فزاد فكم | ابدت اشادته للبدر من حكم
له سجية حلم في خواطرنا | تنكيتها ان قرانا نون والقلم
والجمع صار مع التقسيم شيمته | في الوفد ذاك وذا في الشاء والغنم
حلت مزاياه نحو لو جمع تفرقت اذا | رمت العلو اراها عنده في شمم
لا نفي شيء من الاكرام عادته | ولا ايجابه للمخبر في سادم
حسن بمنطقه والثغر ذو نسق | والطيب نكهته والكف كالديم
ماجت بجود نضارته انامله | فكاد يغرق راجيه من الكرم
بالامس واليوم ترتيب المديح وفي | غد وما بعده يشدو بذاك فم
صفاته الغر لا تعديد يحصرها | كالعدل والحلم والافضال والعصم
نعم لنا الله اهدى قلبه نعما | لكن به حصل التتميم للنعم
ومن تخيره يوم الحسا غدا | مع الجرايم نجاه من الضرم
مدحي اكرره في العالي الهمم ابن العالي | الهمم ابن العالي الهمم
من صار لفظي بمعنى فيه موتلف | حتى المعاني اطاعتني فيه بلا سام
ان قلت كالبدر في تشبيه طلعته | رايته جل فاستعفيت من كلم
فكري وفطري بري للمدح مبتسم | في وجه مبتسم في وجه مبتسم
والمدح ترصيعه بجيد غير كمي | بالصدح ترجيعه يبدو به طير فم



من البرية ما استنبت لي سندا | الاجناب رسول الله ذي العظم
ان ضاق بي الحال يوما فانتني جلدي | ذا وجهت نبه مدحي فانتفى الالم
في وصفه اللفظ المنيف مع الوزن | فكيف العقل لم يهم
واله القادة الهادون من نظمت | فرايد المجد في نقصاد مدحهم
معنى النفي معنى الفضل موتلف | فيهم ومدحي وهي اي ملتيم
لما سمعت بهم طالوا انحطت الى | ايجاز ستبرك بالمدح مغتنم
هم المجاز الى دار الجنان وهم | موت الضلال واحياء الهدى العمم
ما الروح تضيق بالتفريق نحمده | مع النسيم بازكى من صفاتهم
اطلت تذييل مدحي واغتنمت به | اجرا ومدحا لاشراف لم يحم
وكل من محرمات الله عظمها | خير له فاعقد النيات تغتنم
الحمد لله عز اليوم رب نعى | في العالمين تلويح مدحهم
وصحبه السادة المستبقين له | من حصنوا دينه تحصين عرضهم
عوابس النصل بالاعدا اذا اجتمعوا | وللبنا عندهم تصحيح مغترم
لم تبدت شموس الدين ساطعة | فاعلوا نحو ايغال منهزم
اهل الجلادة والموفون بالذمم | مصرعون العدا في كل مزدحم
سيوفهم تحت جيل النقع بارقة | جادة بغيث من الهامات منسجم
كم شطروا بالقنا يوم الوغا بدنا | جبت العدا بهم لحم على وضم
من كل ذي طاعة لله يتبعها | عصيان نفس عنا هواه لم تلم
لهم سلامة مدح الاختراع به | لانه شايع في الحرب والسجم
هموا اليوم الوغا بل اضربوا عظما | من العدا بل سنوكرات كل كمي
تجردوا من جيبك الزغف في لجج | اسد الثري في فني الخطي في اجم
سمر الرماح بهم والبيض قد الفت | سود الرقايع حتى ذبحت بدم
كم صنعة ركبت باعوا الكماة بها | نحل ما الغزوه يوم حر بهم
بمدحهم حسن تعليلي لان له | حلاوة ما احيلي طعمها بفم
قد فروا العدا من الرواهبا | بالسمهرية والصمصامة الخذم
واغمدوا البيض في حشو الدروع وغا | واردفوها مكان السمع والصمم
حفظ المعنى ذا فضلا فاطعمه | حتى تلاحا وقد طال المدا بهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)